

## أكد أن فقه الأولويات هو الضابط لكل الأعمال الدينية والدنيوية

## الراشد: العمل الخيري والإنساني يعد أحد مقاصد الشريعة الإسلامية

فالمجمعات التنموية لـ«الرحمة العالمية» بدخل فيها يتجم طولا ويخرج منها شابا نافعاً لوطنه ومجتمعه.

لكن بعض المؤسسات الخيرية ومنها «الرحمة العالمية» تقوم على تقديم بعض المعونات والسلال الغذائية وغيرها من الأمور الإغاثية؟ ● هي من الأولويات أيضا، وينبغي في هذا السياق ينبغي التنبيه إلى أنه من الأولويات أيضا في بعض الأوقات تقديم الوجبات مثل تقديم الأطعمة للذين يموتون من الجوع، فمن غير المعقول أن أقوم بعمل مشروعات مستدامة في ظل وجود مجاعة فلو أخذنا مجاعة الصومال كمثال هل الأولوية لسي العمل الخيري أو يقوم الآن وفي ظل هذه المجاعة التي فتك به أن يقوم بحفر الآبار أو إنشاء المساجد أو توزيع مشروعات تنموية أم نقوم بتوزيع وجبات غذائية وسلال على المتضررين من الجفاف؟ فتوزيع المساعدات الغذائية للذين يتعرضون للمجاعات والأدوية للمرضى، وإيواء المشردين، وكفالة الأيتام، ورعاية المسنين والأرامل والمعاقين كل ذلك مقدم على تلك المشروعات.

كيف تكون ديمومة مشروعات العمل الخيري والإنساني من الأولويات؟ ● ومن أهم الأولويات التي ينبغي التركيز عليها في العمل الخيري والإنساني هو الاهتمام بالعمل الدائم الذي يُدر دخلا دائما يوميا أو المحتاجين بدلا من الإغاثات التي قد تقل وتقطع أحيانا، وتسعى «الرحمة العالمية» في هذا الأمر من خلال إنشائها للمراكز الحرفية ومشاعل الخياطة التي تقوم على تخريج أجيال يمتنعون منها مختلفة ينتفعون بها.

تقيمها في مجتمعاتها التنموية، فهناك ورش النجارة والكهرباء والتكسيف واللحام وفي هذا الصدد أنشأت 13089 مشروعا. وماذا عن المشروعات الأخرى؟ ● تقوم «الرحمة العالمية» بدراسة مشروعاتها ومدى حاجة المنطقة لتلك المشروعات بفضء الدول تقوم فيها بتوزيع قارب صيد والبعض الآخر تقوم بتوزيع ماكينة خياطة والبعض تقوم بتوزيع عربة طعام وجرارات زراعية وهناك مناهج للتعلم وغيرها من المشروعات التي يتم توزيعها على حسب دراسات غير مسيئة، ولا يتوقف هذا الأمر على مشروعات الكسب الحلال فقط بل على كل المشروعات التي تقوم بها «الرحمة العالمية» فحفر الآبار يتم وفقا للدول الأكثر احتياجا للماء، كما أن هناك خطة استراتيجية تقوم «الرحمة العالمية» بإعدادها في بداية كل عام، كما أن العمل الخيري مطلوب بان يكون لديه هذا الفقه في جميع مشروعاته.

من الأولويات الفقهية الاهتمام بطلبة العلم، فماذا قدمت «الرحمة العالمية» في هذا الجانب؟

● لا خلاف على أن أول دعوة جاء بها القرآن الكريم ربك الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، لذا كانت «الرحمة العالمية» في العديد من المشروعات التعليمية حيث أنشأت المدارس والمراكز الحرفية ومرامز تحفيظ القرآن، بل والجامعات التي تقوم على تخريج أجيال تترقى بمجتمعاتها، وهي في ذلك أيضا انتهجت ذات النهج من خلال فقه الأولويات، فبدلا من أن تكفل يتيما أو طالبا تدخل مجتمعاتها التنموية،

المسكين ومنهم غير القادر على العمل ومنهم القادر ومنهم من يملك قوت يومه ومنهم من لا يملكه، ومنهم الذين ومنهم المحتاج ومنهم الأوج، لذا فإن المؤسسات الخيرية والإنسانية وحتى تؤدي دورها ورسالتها على الوجه الصحيح الذي يرقى بالمجتمع وينهض بالأمة لا بد من أن تكون على بيئة وبصيرة يفقه الأولويات الذي يجعلها تضع كل شيء في موضعه بالقسطاس المستقيم دون زيادة أو نقصان.

وكيف تقوم «الرحمة العالمية» بتنفيذ هذا الفقه من خلال مشروعاتها المختلفة؟ ● لا شك أن عددا كبيرا من المستفيدين من الجمعيات الخيرية والإنسانية قادر على العمل في الحياة، ولو تم توجيهه توجيها سليما إلى العمل الصالح المناسب لكان خيرا لأصحابه في الدنيا والآخرة، وكان خيرا وبركة لأمة الإسلام، وهو ما تسعى إليه «الرحمة العالمية» من خلال مشروعاتها المختلفة سواء الموسمية أو مشروعات الكسب الحلال أو المشروعات الصحية أو المشروعات التعليمية التي غيرها من المشروعات التي تقوم على إنشائها «الرحمة العالمية».

ماذا عن مشروعات الكسب «الرحمة العالمية» لديها استراتيجية خاصة فلم تقف عند حدود المساعدات الغذائية أو القوافل الإغاثية المتنوعة بل وضعت حلولاً مستدامة من خلال تلك المشروعات والتي تقوم على توفيرها لرب الأسرة بل تعدى الأمر إلى أن قامت بتدريب بعض المستفيدين على صناعات مختلفة كالخياطة وغيرها وفي نهاية هذا التدريب تمنح كل واحدة ماكينة خياطة لتعف بها نفسها وأهلها، مما ساهم في تخريج جيل يملك صنعة يمكنه الاعتماد بها على نفسه من خلال الورش التي

وأفعلوا الخير لعلمك تغفلون (الحج: 77) ولهذا يعد العمل الخيري والإنساني أحد مقاصد الشريعة الإسلامية، بل ويدخل في الضرورات الخمس إذا ان أحد تلك الضرورات هو الدين ومن الدين فعل الخيرات بنص الآية السابقة، كما أن هناك أولويات للعمل الخيري والإنساني بالإضافة إلى أن له فقه أولويات لا بد من معرفتها معرفة تامة حتى يتثنى للقائمين على العمل الخيري والإنساني فهم الطبيعة الفقهية للعمل الخيري.

فقه الأولويات في العمل الخيري هو الأمور التي تكرتها.. حدثنا عن هذا الأمر؟

● لا شك أن فقه الأولويات هو الضابط لكل الأعمال الدينية والدنيوية والعمل الخيري الإنساني هو أحد تلك الأمور التي تندرج تحت هذا الفقه الواسع فمن الأعمال الدينية والأصول الإسلامية، الزكاة، وتوزيع الزكاة والصدقات على مستحقيها الحقيقيين بلا طغيان ولا إكسار من هذه الأولويات التي يجب أن ينتبه إليها القائمون على العمل الخيري والإنساني فالفقراء متفاوتون في أحوالهم وأوضاعهم فمنهم يتيم ومنهم



د. علي الراشد

## «الرحمة العالمية» لديها إستراتيجية خاصة في محاربة هذه الظاهرة من خلال وضع حلول جذرية لها

المراكز الحرفية تخرج أجيالا يمتنعون منها مختلفة ينتفعون بها

بداية حدثنا عن ثقافة العمل الخيري والإنساني وكيف أصبحت من مقاصد الشريعة؟

● العمل الخيري يرتبط بالعبادة والقرىبي إلى الله سبحانه وتعالى، طمعا في الجزاء من الله سبحانه وتعالى في الدارين، وهو سلوك يتماشى مع الفطرة التي فطر الله سبحانه وتعالى الناس عليها وتنهج كثير من المجتمعات مع اختلاف البواعث والأهداف ويقوم به الإنسان من أجل تحقيق الإحسان والفلاح قال تعالى: (يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم

أحد أستاذ الشريعة في جامعة الكويت ورئيس مكتبي قرغيزيا والصين في «الرحمة العالمية» د.علي الراشد أن فقه الأولويات هو الضابط لكل الأعمال الدينية والدنيوية والعمل الخيري والإنساني هو أحد تلك الأمور التي تندرج تحت هذا الفقه الواسع، مشيرا إلى أن عددا كبيرا من المستفيدين من الجمعيات الخيرية والإنسانية قادر على العمل في الحياة، ولو تم توجيهه توجيها سليما إلى العمل الصالح المناسب، وتم بالفعل تشغيله لكان خيرا لأصحابه في الدنيا والآخرة.

وأضاف الراشد في حوار له مع الإمام أن أهم الأولويات التي ينبغي التركيز عليها في العمل الخيري والإنساني هي الاهتمام بالعمل الدائم أسبوعيا أو شهريا على الفقراء والمحتاجين بدلا من الإغاثات التي قد تقل وتقطع أحيانا، وتسعى «الرحمة العالمية» في هذا الأمر من خلال إنشائها للمراكز الحرفية ومشاعل الخياطة التي تقوم على تخريج أجيال يمتنعون منها مختلفة ينتفعون بها وينتفع بها مجتمعهم، وتطرق الراشد إلى العديد من القضايا.. وإلى نص الحوار:

بداية حدثنا عن ثقافة العمل الخيري والإنساني وكيف أصبحت من مقاصد الشريعة؟

● العمل الخيري يرتبط بالعبادة والقرىبي إلى الله سبحانه وتعالى، طمعا في الجزاء من الله سبحانه وتعالى في الدارين، وهو سلوك يتماشى مع الفطرة التي فطر الله سبحانه وتعالى الناس عليها وتنهج كثير من المجتمعات مع اختلاف البواعث والأهداف ويقوم به الإنسان من أجل تحقيق الإحسان والفلاح قال تعالى: (يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم

بداية حدثنا عن ثقافة العمل الخيري والإنساني وكيف أصبحت من مقاصد الشريعة؟

● العمل الخيري يرتبط بالعبادة والقرىبي إلى الله سبحانه وتعالى، طمعا في الجزاء من الله سبحانه وتعالى في الدارين، وهو سلوك يتماشى مع الفطرة التي فطر الله سبحانه وتعالى الناس عليها وتنهج كثير من المجتمعات مع اختلاف البواعث والأهداف ويقوم به الإنسان من أجل تحقيق الإحسان والفلاح قال تعالى: (يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم

بداية حدثنا عن ثقافة العمل الخيري والإنساني وكيف أصبحت من مقاصد الشريعة؟

● العمل الخيري يرتبط بالعبادة والقرىبي إلى الله سبحانه وتعالى، طمعا في الجزاء من الله سبحانه وتعالى في الدارين، وهو سلوك يتماشى مع الفطرة التي فطر الله سبحانه وتعالى الناس عليها وتنهج كثير من المجتمعات مع اختلاف البواعث والأهداف ويقوم به الإنسان من أجل تحقيق الإحسان والفلاح قال تعالى: (يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم

بداية حدثنا عن ثقافة العمل الخيري والإنساني وكيف أصبحت من مقاصد الشريعة؟

● العمل الخيري يرتبط بالعبادة والقرىبي إلى الله سبحانه وتعالى، طمعا في الجزاء من الله سبحانه وتعالى في الدارين، وهو سلوك يتماشى مع الفطرة التي فطر الله سبحانه وتعالى الناس عليها وتنهج كثير من المجتمعات مع اختلاف البواعث والأهداف ويقوم به الإنسان من أجل تحقيق الإحسان والفلاح قال تعالى: (يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم

بداية حدثنا عن ثقافة العمل الخيري والإنساني وكيف أصبحت من مقاصد الشريعة؟

● العمل الخيري يرتبط بالعبادة والقرىبي إلى الله سبحانه وتعالى، طمعا في الجزاء من الله سبحانه وتعالى في الدارين، وهو سلوك يتماشى مع الفطرة التي فطر الله سبحانه وتعالى الناس عليها وتنهج كثير من المجتمعات مع اختلاف البواعث والأهداف ويقوم به الإنسان من أجل تحقيق الإحسان والفلاح قال تعالى: (يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم

بداية حدثنا عن ثقافة العمل الخيري والإنساني وكيف أصبحت من مقاصد الشريعة؟

● العمل الخيري يرتبط بالعبادة والقرىبي إلى الله سبحانه وتعالى، طمعا في الجزاء من الله سبحانه وتعالى في الدارين، وهو سلوك يتماشى مع الفطرة التي فطر الله سبحانه وتعالى الناس عليها وتنهج كثير من المجتمعات مع اختلاف البواعث والأهداف ويقوم به الإنسان من أجل تحقيق الإحسان والفلاح قال تعالى: (يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم

بداية حدثنا عن ثقافة العمل الخيري والإنساني وكيف أصبحت من مقاصد الشريعة؟

● العمل الخيري يرتبط بالعبادة والقرىبي إلى الله سبحانه وتعالى، طمعا في الجزاء من الله سبحانه وتعالى في الدارين، وهو سلوك يتماشى مع الفطرة التي فطر الله سبحانه وتعالى الناس عليها وتنهج كثير من المجتمعات مع اختلاف البواعث والأهداف ويقوم به الإنسان من أجل تحقيق الإحسان والفلاح قال تعالى: (يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم

بداية حدثنا عن ثقافة العمل الخيري والإنساني وكيف أصبحت من مقاصد الشريعة؟

● العمل الخيري يرتبط بالعبادة والقرىبي إلى الله سبحانه وتعالى، طمعا في الجزاء من الله سبحانه وتعالى في الدارين، وهو سلوك يتماشى مع الفطرة التي فطر الله سبحانه وتعالى الناس عليها وتنهج كثير من المجتمعات مع اختلاف البواعث والأهداف ويقوم به الإنسان من أجل تحقيق الإحسان والفلاح قال تعالى: (يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم

بداية حدثنا عن ثقافة العمل الخيري والإنساني وكيف أصبحت من مقاصد الشريعة؟

● العمل الخيري يرتبط بالعبادة والقرىبي إلى الله سبحانه وتعالى، طمعا في الجزاء من الله سبحانه وتعالى في الدارين، وهو سلوك يتماشى مع الفطرة التي فطر الله سبحانه وتعالى الناس عليها وتنهج كثير من المجتمعات مع اختلاف البواعث والأهداف ويقوم به الإنسان من أجل تحقيق الإحسان والفلاح قال تعالى: (يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم

بداية حدثنا عن ثقافة العمل الخيري والإنساني وكيف أصبحت من مقاصد الشريعة؟

● العمل الخيري يرتبط بالعبادة والقرىبي إلى الله سبحانه وتعالى، طمعا في الجزاء من الله سبحانه وتعالى في الدارين، وهو سلوك يتماشى مع الفطرة التي فطر الله سبحانه وتعالى الناس عليها وتنهج كثير من المجتمعات مع اختلاف البواعث والأهداف ويقوم به الإنسان من أجل تحقيق الإحسان والفلاح قال تعالى: (يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم

بداية حدثنا عن ثقافة العمل الخيري والإنساني وكيف أصبحت من مقاصد الشريعة؟

● العمل الخيري يرتبط بالعبادة والقرىبي إلى الله سبحانه وتعالى، طمعا في الجزاء من الله سبحانه وتعالى في الدارين، وهو سلوك يتماشى مع الفطرة التي فطر الله سبحانه وتعالى الناس عليها وتنهج كثير من المجتمعات مع اختلاف البواعث والأهداف ويقوم به الإنسان من أجل تحقيق الإحسان والفلاح قال تعالى: (يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم

## لتواصل

الإيمان صفحة اسبوعية تصدر كل يوم جمعة

- لمقرحاتكم وآرائكم يرجى التواصل معنا عبر الايميل: Lailaelshafe1@hotmail.com
- يرجى مراعاة عدم إلقاء الجريدة في سلة المهملات لما تحتويه من آيات قرآنية.
- من إعداد: ليلى الشافعي

## د.عجيل النشوي



## حقائق في تطبيق الشريعة (3-3)

ان المناهضة بتطبيق الشريعة الإسلامية لا تعني بالضرورة إلغاء القوانين المعمول بها كلية وفجأة، واستبدال الاحكام الشرعية بها، وهذا الذي يتخوف منه بعض الناس لا محل له في التصور الصحيح لتطبيق الشريعة، فان مما لا شك فيه ان غيبة الدولة الإسلامية او الحكم الشرعي فترة طويلة من الزمان شغل فيها القانون الوضعي واقع الناس واخلاقهم وتصوراتهم، وكادت صلتهم بأحكام الشريعة تنقطع، بل انقطعت فعلا في كثير من المجالات الاخلاقية والاجتماعية والتربوية والاقتصادية والسياسية، وتوثقت اواصر هذا كله مع القانون، ولف الناس والحكومات هذه النظم، حتى اصبح في حسهم واعتقادهم انه لا غنى ولا بديل لهم عنها.

وهذا واقع وحقيقة، لا يمكن لمن يرسم طريقا لعودة الاحكام الشرعية للتطبيق ان يتجاهلها، ويسلك طريقا معاكسا ومصادما لها منذ اول صفحة له، ومع اول تغيير، وان من يفعل ذلك او يتصوره فإنما يحكم على مشروع الشريعة بالفشل، ولو حدث ذلك فإن عوام الناس بل كثير من متفهمي سينيبيون الفشل للتشريع ذاته - معاذ الله - لا إلى أسلوب تطبيق التشريع، وهذا في حد ذاته انتكاسة لمشروع التدرج في تطبيق احكام الشريعة الاسلامية.

ان تغيير نظام المجتمع من نظم بشرية إلى نظام إلهي هو بمنزلة تغيير شمولي، لا جزئي، انها ثورة شاملة على النظم، والتقاليد، والاعراف، والاخلاق، ومن المستحيل ان يتم ذلك بمجرد قرار سياسي سلوك يتماشى مع الفطرة التي فطر الله سبحانه وتعالى الناس عليها وتنهج كثير من المجتمعات مع اختلاف البواعث والأهداف ويقوم به الإنسان من أجل تحقيق الإحسان والفلاح قال تعالى: (يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم

ان تطبيق نظام جديد على واقع ما مثله مثل تربية الطفل، يحتاج إلى وقت وجهد ومثابرة ورعاية وتوجيه بتدرج يتناسب وسن الطفل، حتى اذا ما اكتمل نموه عقليا وجسديا وفكريا امكن التزامه بما يطلب منه او يفرض عليه.

## فلنجيا بالقرآن

## سورة الفاتحة.. أم الكتاب

يفيد الحصر ونفيه فيما عداه فكانه يقول: نعبك ولا نعبد غيرك ونستعين بك ولا نستعين بغيرك.

## أنفع الأدعية للعبد

(اهدنا الصراط المستقيم): دلنا وارشدنا ووفقنا للصراف المستقيم الطريق الواضح الموصل إلى الجنة، وهو معرفة الحق والعمل به فاهدنا إلى الصراط والهداية للصراف: لزوم دين الاسلام والهداية تشمل جميع التفاصيل الدينية عملا وعلما، وهذا الصراط المستقيم هو (صراط الذين أنعمت عليهم) من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين (غير) صراط المفضض عليهم) الذين عرفوا الحق وتركوه كاليهود وغيرهم، وغير صراط (الضالين) الذين تركوا الحق على جهل وضلال وعبدوا الله وفق مرادهم فمن ضل من علماء الأمة فهم أشبهه بهم اليهود ومن ضل من عبد الأمة فهم أشبهه باليهود، فأحذر أن تحيد عن طريق الحق.

وهو المصلح الربوي.

## الربوبية

الربوبية تربية عامة لكل الخلق وتربية خاصة للمؤمنين الطاهرين تربية توفيق وتربية ثبات وارشاد، وقد أعلمنا الله انه مالك الملك فنكرنا بربوبيته وانقراده بالخلق والتدبير والنعم وكمال غناه وتمام فقر العالمين اليه، فلا تياس ايها المؤمن من رحمة رب العالمين. وما اخبرنا الله عن وجل عن ربوبيته اخبرنا عن التربية التي تحتاج إلى شدة، تربية الرحمة، ومن آثار هذه التربية انه يأمر وينهى ويثيب ويعاقب فاضاف الملك ليوم الدين وهو يوم القيامة يوم يدان الناس فيه بأعمالهم خيرا وشرا، وفي ذلك اليوم يستوي فيه الملوك والراعياء والعبيد والأحرار كلهم خاضعون لعزته منتظرون الجزء راجون ثوابه خائفون من عقابه.

(ياايك نعبد وياايك نستعين) بعد ما اخبرنا الله وعرفنا الله نفسه فكانه يبين هذه الصفات أصبح الحديث مباشرة مع الله عن وجل فيتوجه إليه بالطلب والسؤال، ونخصك وحدك بالعبادة والاستعانة، وهو المصلح الربوي.

البسه الله لباس الذل وما عرف الا بمسيلة الكذاب.

والرحمن مشتق من الرحمة يفيد كثرة المبالغة، والرحيم دلالة على عظم رحمته، قال العلماء: لا فرق بين الاسمين، وينبئنا الله الى رحمته وانه رحيم فيفتح القلب ويزداد تعبدا ويزداد توكل واعتقادا على الله.

## استحقاق الحمد

يعلمنا الله عن وجل الأدب الرباني فثنى بالحمد على نفسه للعالمة فقال (الحمد لله)، ربنا محمود بصفاته ولأفعاله فنحن نحبه ليس نعمته علينا بل لصفاته، نحمده على انه الرحمن وعلى رحماته. والفرق بين الحمد والشكر ان الحمد اعمن عن الشكر، والصفات بذاتها توجب الحمد وكذلك الأفعال، والانعام من الله يوجب الحمد، ويعلمنا الله كيف نحمده ونحن عاجزون عن الشناء على الله، والحمد لله ان علمنا حمده، «رب العالمين» الرب هو الله احد سواه ولا العالين وفيها ثلاثة معان للرب فهو السيد المتصرف، وهو الملك المدير، العلي، وهو من صفات اللوهمية وهي صفات الكمال.

## العبد مفتقر لرحمة الله

(الرحمن الرحيم) اسمان اللان على انه عن وجل ذو الرحمة الواسعة العظيمة التي وسعت كل شيء، وعمت كل انسان، والرحمة: اسم لا يشارك به الله احد سواه ولا يجوز ان يسمى به احد، فلما سمي مسيلة نفسه رحمن اليمامة العلي، وهو من صفات اللوهمية وهي صفات الكمال.

## العبد مفتقر لرحمة الله

(الرحمن الرحيم) اسمان اللان على انه عن وجل ذو الرحمة الواسعة العظيمة التي وسعت كل شيء، وعمت كل انسان، والرحمة: اسم لا يشارك به الله احد سواه ولا يجوز ان يسمى به احد، فلما سمي مسيلة نفسه رحمن اليمامة العلي، وهو من صفات اللوهمية وهي صفات الكمال.

## العبد مفتقر لرحمة الله

(الرحمن الرحيم) اسمان اللان على انه عن وجل ذو الرحمة الواسعة العظيمة التي وسعت كل شيء، وعمت كل انسان، والرحمة: اسم لا يشارك به الله احد سواه ولا يجوز ان يسمى به احد، فلما سمي مسيلة نفسه رحمن اليمامة العلي، وهو من صفات اللوهمية وهي صفات الكمال.



سورة الفاتحة في مخطوطة

عنه او تدفع بالتي هي احسن، واما العدو من الشيطان فاستعد بالله عن وجل منه.

## الأدب الرباني

«بسم الله» الباء متعلقة بمحذوف وفي مفتتح كل امر ابدأ باسم الله، هذا هو الأدب الرباني، وللفظ الجلالة، الله، اسم علم، الله وحده المعبود وما معبود بحق سواه الا هو، فاسم الله هو اسم جامع لكل الاسماء

عنه او تدفع بالتي هي احسن، واما العدو من الشيطان فاستعد بالله عن وجل منه.

## الأدب الرباني

«بسم الله» الباء متعلقة بمحذوف وفي مفتتح كل امر ابدأ باسم الله، هذا هو الأدب الرباني، وللفظ الجلالة، الله، اسم علم، الله وحده المعبود وما معبود بحق سواه الا هو، فاسم الله هو اسم جامع لكل الاسماء

## ليلة النصف من شعبان

ما حكم الاحتفال بليلة النصف من شعبان؟

● انه لم يثبت عن رسول الله ﷺ، ولا عن أصحابه، رضي الله عنهم شيء في فضل ليلة أول جمعة من رجب، ولا في ليلة النصف من شعبان، فعلم ان الاحتفال بهما بدعة محدثة في الاسلام، وهكذا تخصيصها بشيء من العبادة، بدعة منكرة، وهكذا ليلة سبع وعشرين من رجب التي يعتقد بعض الناس انها ليلة الإسراء والمعراج، لا يجوز تخصيصها بشيء من العبادة، كما لا يجوز الاحتفال بها للادلة السابقة، هذا لو علمت، فكيف والصحيح من أقوال العلماء انها لا تعرف

وقول من قال: انها ليلة سبع وعشرين من رجب، قول باطل لا أساس له في الأحاديث الصحيحة، ولقد احسن من قال: وخير الأمور السالفات على الهدى وشر الأمور المحدثات البدائع.

## الصيام بعد منتصفه

ما صحة حديث: «إذا انتصف شعبان فلا تصوموا»؟

● الحديث صحيح، رواه الإمام احمد وأصحاب السنن، من رواية العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه، وقد اكثر مسلم عن اخراج احاديثه والاحتجاج به، وقد صححه جماعة من الحفاظ، انظر المحلى لابن حزم 453/6، والمداوي لعل الجامع الصغير 322/1، وصححه العلامة الألباني، انظر صحيح الجامعة وصحيح السنن 2337».

اما معناه: فقال الخطابي: ويشبه ان يكون حديث العلاء أثبت معنى كراهة صوم يوم الشك ليكون في ذلك اليوم مقطرا، او يكون استحب اجماع الصائم في بقية شعبان يتقوى بذلك على صيام الغرض في شهر رمضان، كما كره للحاج الصوم بعرفة ليتقوى بالايمان على الدعاء . وقيل بعدم الجواز، سواء يوم الشك وما قبله من النصف الثاني، الا ان يصل صيامه ببعض النصف الاول او يوافق عادة له، وهو الاصح عند الشافعية فيض القدير 304/1».

قلت: وكذا لو كان على الإنسان قضاء من رمضان، فانه لا مانع ان يقضي بعد منتصف شعبان لحديث عائشة رضي الله عنها: كان يكون علي الصوم من رمضان فلا اقصيه الا في شعبان» رواه البخاري وغيره. وهذا عام في شعبان كله، والله اعلم.

## نشأت من الفاتحة

نشأت من الفاتحة

وسعادة في الدارين. قال ابن القيم رحمه الله: «فاتحة الكتاب وأم القرآن والسبع المثاني والشفاء التام والدواء النافع والرقية التامة ومفتاح الغنى والفلاح وحافظة القوة ودافعة الهم والغم والخوف والحزن لمن عرف مقدارها وأعطاها حقها وأحسن تنزيلها على ذاته وعرف وجه الاستشفاء والتداوي بها والسر الذي لأجله كانت كذلك. ولما وقع بعض الصحابة على ذلك رقى بها اللدغ فبرأ لوقته، فقال له النبي ﷺ: «وما أدراك أنها رقية». ومن ساعده التوفيق وأعين بنور البصيرة حتى وقف على اسرار هذه السورة وما اشتملت عليه من التوحيد، ومعرفة الذات والاسماء والصفات والأفعال، وإثبات الشرع والقدر والمعاد، وتجريد توحيد الربوبية والالهية، وكمال التوكل والتفويض إلى من له الامر كله وله الحمد كله وبيده الخير كله واليه يرجع الامر كله، والافتقار إليه في طلب الهداية التي هي اصل سعادة الدارين، وعلم ارتباط معانيها بجلب مصالحها وندف مفاسدها، وان العاقبة المطلقة التامة والنعمة الكاملة منوط بها موقوفة على التحقق بها، اغنته عن كثير من الأدوية والرقي، واستفتح بها من الخير الربوبية، وندف بها من الشر اسبابه» «زاد المعاد» (318/4).

حديث الرقية بالفاتحة، ثم قال: «فقد تضمن هذا الحديث حصول شفاء هذا اللدغ بقراءة الفاتحة عليه فاعنته عن الدواء وربما بلغت من شفاها ما لم يبلغه الدواء، انها تشتمل على الرد على جميع المظلمين من أهل الملل والنحل، والرذ على أهل البدع والضلال من هذه الأمة. وهذا يعلم بطريقين: حمل ومفصل: وبين ذلك: ان الصراط المستقيم متضمن معرفة الحق وإيثاره وتقديمه على غيره ومحبته والافتقار له والدعوة إليه وجهاد أعدائه بحسب الإمكان. والحق هو ما كان عليه رسول الله ﷺ وأصحابه، وما جاء به علما وعملا في باب صفات الرب سبحانه وأسمائه وتوحيده وأمره ونهيه ووعدته ووعدته، وفي حقائق الإيمان التي هي منازل السائرين إلى الله تعالى، وكل ذلك مسلم إلى رسول الله ﷺ دون آراء الرجال وأوضاعهم وأفكارهم واصطلاحاتهم. «مدارج السالكين» (78/1).

بأنها متضمنة لأفع للدعاء. قال شيخ الإسلام ابن تيمية: «تاملت أنفع الدعاء، فإذا هو سؤال العون على مرضاته، ثم رأيت في الفاتحة في: (ياايك نعبد وياايك نستعين)»، «مدارج السالكين»، (78/1).

## نشأت من الفاتحة

نشأت من الفاتحة